The effect of the memory tape strategy on the achievement of expression material for primary school students

Prof. Hassan Khalbas Hammadi, PHD
University of Baghdad/ Ibn Rushd College of Education for Human Sciences
dr.hassankh64@gmail.com

DOI: https://doi.org/10.31973/aj.v3i141.3752

Abstract:

This research aims to know the effect of the memory tape strategy on the expressive performance of the students of the five primary grades, and the research sample consisted of 93 male and female students distributed among the research groups (experimental and control). The statistic proved the effect of the memory tape strategy on expressive performance, and in this the researcher put forward a number of recommendations and proposals for his research.

Keywords: expression material, pupils, memory tape.

أثر استراتيجية شريط الذكريات في تحصيل مادة التعبير عند تلاميذ المرحلة الابتدائية

أ.د. حسن خلباص حمادي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

(مُلَخَّصُ البَحث)

يرمي هذا البحث تعرف أثر استراتيجية شريط الذكريات في الأداء التعبيري عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتكونت عينة البحث من ٩٣ تلميذا وتلميذة موزعين على مجموعات البحث (التجريبية، والضابطة) ومن أجل تحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضيات الصفرية، وأعد أداة البحث وطبقها، وبعد المعالجة الاحصائية ثبت أثر استراتيجية شريط الذكريات في الأداء التعبيري، وفي ذلك وضع الباحث عددا من التوصيات والمقترحات لبحثه.

الكلمات المفتاحية: مادة التعبير، تلاميذ، شريط الذكريات.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

نعرف أن التعبير يتبوأ مكانة من بين فروع اللغة العربية، ولكن مازالت المشكلة قائمة ومن المشكلات التي تعد عصية منها ما يتصل بطريقة تدريسه ، وإعداد المعلم، والتصحيح، واختيار الموضوعات الملائمة بحسب عمر التلميذ وقابليته الذهنية (الركابي،١٩٧٣، ١٣٤)

ويظهر الضعف على التلاميذ جليًا ولاسيما إذا كان المعلم قليل استغلال فرص التدريب على التعبير في ما تبقى من فروع اللغة العربية، وتلقين التلاميذ بعض الجمل المنتقاة، والجمل المزخرفة، إذ يطلب من التلاميذ تدوينها وحفظها؛ ليستعينوا بها في كتابة بعض الموضوعات ومحاولة منهم لوضعها في كل موضوع من الموضوعات المناسبة (احمد، ١٩٨٦، ٢٥٨)

ومن المشكلات في كتابة موضوعات التعبير مشكلة التعبير عن أفكارهم الذاتية، وضعف القواعد والمفردات ،وقلة اتقان أساسيات الكتابة الصحيحة؛ إذ يعتمد التعبير الكتابي مدى تطوير القدرات والمهارات في جوانب اللغة كلها بما في ذلك التحدث، والقراءة، والاستماع والخط اليدوي ،واستعمال علامات الترقيم استعمالاً صحيحا، وكذلك التمكن من استعمال المفردات بمكانها الصحيح الذي يعطي للمفردة معناها بحسب موقعها من الجملة وسياق الكلام ودلالتها الصحيحة، ففي كثير من الأحيان لا نجد التلميذ في ذلك فمظاهر الضعف واضحة يلحظها كل من له صلة من قريب أو بعيد في اللغة العربية؛ فنجد قلة الأفق في التفكير والركة بالأسلوب، والاغلاط سواءً أكانت لغوية أم نحوية أم املائية، ليس هذا فحسب ولكن الخروج من فكرة الموضوع، والخروج عن تسلسل الأفكار ينعكس سلبًا على المعنى المراد إيصاله للسامع أو القارئ، ولاسيما لا بُدِّ ان نذكر لم يكن الاهتمام كما هو في طرائق التدريس ومكانته بين فروع اللغة العربية؛ فكثير من المعلمين يحولون درس التعبير إلى دروس اخرى يضنون ان درس القواعد مثلاً أهم منه او أي فرعٍ آخر ، وهذا الاهمال ينعكس سلباً في تحصيل التلميذ في مادة التعبير وفي ضوء ما سبق تتضح مشكلة هذا البحث في السؤال الآتي :

هل لاستراتيجية شريط الذكريات أثر في الأداء التعبيري عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

أهمية البحث:

إن اللغة ماهي الا الاداة التي يسيطر فيها أي فرد على بيئته التي يعيش فيها، وكذلك هي الثمرة من ثمار التفكير الانساني، وبها يمارس العقل والانسان العمليات الفكرية من

تجريد وإدراك ،وتحليل ،واستنتاج، وهي تعين الفكر على التعامل والتعايش بحسب العمليات العقلية والدقة بالتفكير ؛لأنه لا يتم ذلك إلا باستعمال الألفاظ الدالة على المعاني التي تنشأ من الذهن (السيد، ١٩٨٠ ،١٢)، فضلًا عن أن ضرورة عملية التفكير، فالحروف والمفردات والجمل التعبيرية هي التي تشكل الأفكار والآراء عند التلاميذ ، وهناك من يرى رابطًا واضحًا بين الكتابة والتفكير والتعبير، إذ يعد التعبير من بين أهم فروع اللغة العربية ، فهو القالب الذي يصب التلميذ أفكاره ويعبر فيه عن مشاكله ومشاعره واحاسيسه، و يتخطى مصاعب حوائجه في الحياة اليومية، وإن التلميذ الذي يمتلك السيطرة على قدراته التعبيرية ومهاراتها بإمكانه صياغة عبارات وجمل دقيقة، فالتعبير يشمل فنين من فنون اللغة هما: الحديث والكتابة، ويعتمد فنين آخرين هما: الاستماع والقراءة، ومن هذا يمكن ان نصل إلى حقيقة : إن دراسة اللغة بالحقيقة تتركز حول التعبير، ومعرفة صيغ الكتابة، وترتيب الأفكار.(ظافر وحمادي،١٩٨٤ ،٢٠٤)، وتأتي أهمية التعبير بالنسبة للتلاميذ ؛ فهو يساعد على التكيف مع الحياة الاجتماعية، وعلى تحقيق ذواتهم، وإبراز شخصياتهم؛ ففيه ارهاف للذوق، وتنمية الحس الفني، وخلق حاجة للقيام بعمل شخصي مرضٍ وفي ذلك توجيه نحو قيم الغنى الروحي قيم الحق، والخير ،والجمال. (دوتراس ،١٩٧١ ،٨٥).

إن إتقان مادة التعبير تؤدي إلى فهم المواد الدراسية الاخرى واستيعابها بشكل يضمن للتلميذ تفوقه، إذ إن كثيرا منهم يفهمون المواد الدراسية على حد سواء، ولكن عدم استطاعتهم التفكير وصياغة الجمل التي يتمكن فيها من استيعابه المواد الدراسية فيؤدي ذلك إلى فشله وحرمانه من اكمال دراسته، ليس هذا فحسب بل ان كثيرًا من التلاميذ والطلبة لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم في اثناء مناقشتهم مع زملائهم مما يسبب الحرج في حياتهم الاجتماعية والعلمية، ومن هذا نفهم أن التعبير غاية الدراسية اللغوية، إذ يضعه التربويون في أعلى الترتيب فروع اللغة العربية، فهو أكثرها أهمية وغاية الفروع، فإن كانت المطالعة تزويد التلميذ المادة اللغوية المقروءة بالثقافة، والنصوص بالثراء الأدبي، والقواعد النحوية وسيلة لصون القلم واللسان من الغلط واللحن، والاملاء يعطي للتلميذ كيفية رسم الحرف رسماً صحيحًا يعطي معناه الصحيح للقارئ، فإن التعبير غاية الفروع هذه مجتمعةً.

ويعد مصدراً من مصادر التعقل والرواية، ومن مظاهر النمو الفكري وثمرة العقود لاستنجاد القول.، وأفانين التعبير عن أفكار المعاني، وهذه الأفكار والمعاني قائمة على عقول التلاميذ، ففي ذلك يقول الجاحظ "المعاني القائمة في صدور العباد المتصورة في اذهانهم والمختلجة في نفوسهم والمتصلة في خواطرهم والحادثة في فكرهم فأفكار والمعاني متميزة كتميز الابدان من الثياب، ويمكن القول : بإن الأفكار أرواح غير مرئية لألفاظ (المفردات)، إذ إن التعبير هو الكاشف عن تلك الأفكار والمخرج لها من مكمنها في النفس

إلى الافصاح، والابانة (الجبوري، والسلطاني ٢٠١٣ ،٣٠٠)؛ ولأهمية التعبير بذل التربويون جهودًا حثيثة في وضع المادة التعبيرية للتلاميذ وكذلك وضعوا ضمن ذلك جدولا دراسياً له، واسندوا ذلك إلى الطرائق التدريسية الحديثة التي تتلاءم مع التطور التقني والتكنلوجي لرفع مستوى التلميذ للمستوى المطلوب، ومحاولة منهم تعليم التعبير بطريقة ابداعية تضمن له ترجمة أفكاره بشكل يؤثر بالقارئ والسامع، فذلك يمثل عند التلميذ محطة مهمة جدًا في حياته العلمية والعملية ولاسيما ان الطرائق المتبعة في الوقت الحاضر لا تلبي حاجات التلميذ المستقبلية مما ينعكس ايجاباً على المدرسة والمجتمع، ففي ذلك تهذيب لسانهم، وتقويم اقلامهم وتجعلهم بارعين في اختيار العبارات المهذبة.

وإن أهمية المرحلة الابتدائية تتجلى في اتجاه الدراسة فيها إلى مسلمات دقيقة إذا تتكون فيها مدارك التلميذ ويبدأ فيها ولاسيما الصف الخامس الابتدائي باعتماد نفسه جزئيا ، ويجب أن يكون عضوًا نافعًا في المجتمع، إذ يتوصل إلى النطق السليم واعيًا لما يقصد من الفاظ متناسقة في اللفظ والمعنى ،والتعبير بسهولة وسلاسة تكتمل عنده عناصر اللغة والتعبير الصحيح وترتيب أفكاره بشكلٍ سليم. ويمكن أن تتجلى أهمية هذا البحث بما يأتي:

١- أهمية اللغة العربية، والتي خصها الله (ﷻ) بحمل كتابه الكريم فضلًا عن أنها لغة التفاهم ولغة أهل الجنةِ .

٢- أهمية التعبير بوصفه من بين أهم الوسائل الاجتماعية لاتصال الفرد بالآخرين.

٣- أهمية طرائق التدريس، بإمكانها أن تعالج الفروق الفردية بين مستويات التلاميذ من تمكنهم بالمادة التعبيرية.

٤- أهمية استراتيجية (شريط الذكريات) بوصفها من استراتيجيات التدريس التي تؤكد على التذكر والتي ترتبط بالتعلم النشط، بما تجعل الطالب محور العملية التعليمة الدور الفاعل داخل غرفة الصف مع مراعاة الفروق الفردية.

٥- أهمية المرحلة الابتدائية ولاسيما الصف الخامس الابتدائي التي تتنوع فيه مهارات التلاميذ ويبدأ التلميذ اعتماد نفسه جزئياً في البنية اللغوية والنمو القرائي.

٦- الافادة من نتائج البحث وتطوير الملاكات التدريسية وتطوير التلاميذ بما يضمن تطوير قابليته الذهنية والعقلية.

مرمى البحث:

يرمي هذا البحث تعرف أثر استراتيجية شريط الذكريات في الأداء التعبيري عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضيات الآتية:

١- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات التلاميذ الذين يدرسون مادة التعبير باستراتيجية شريط الذكريات، ومتوسط درجات التلاميذ الذين يدرسون بالطريقة التقليدية.

٢- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات التلاميذ الذين يدرسون مادة التعبير باستراتيجية شريط الذكريات، ومتوسط درجات التلاميذ الذين يدرسون بالطريقة التقليدية.

٣- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات التلميذات اللائي يدرسن مادة التعبير باستراتيجية شريط الذكريات، ومتوسط درجات التلميذات اللائي يدرسن بالطريقة التقليدية.

٤- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات التلاميذ الذين يدرسون مادة التعبير باستراتيجية شريط الذكريات، ومتوسط درجات التلميذات اللائي يدرسن بالطريقة التقليدية

حدود البحث: يقتصر هذا البحث على:

١- تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية الحكومية النهارية في بغداد لمديريات التربية الست.

٢- بعض موضوعات مادة التعبير المقرر تدريسها للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي ٢٠٢٠- ٢٠٢١.

٣- العام الدراسي ٢٠٢٠- ٢٠٢١

تحديد المصطلحات:

الاستراتيجية:

لغةً: أشار الباحثون إلى أن أصل الكلمة (Strategy) مشتقة من كلمة يونانية (Strategia) وتعني فن القيادة في الجيش ولاسيما في الحرب، بمعنى آخر القدرة على وضع الخطط ،وادارة القوات المحاربة ولاسيما في ميدان المعركة (أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧، ١٧٧) اصطلاحاً عرفها كل من:

زيتون بأنها: " فن استخدام الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المتوخاة بدرجة عالية من الاتقان" (زيتون١٩٩٩، ٢٧٩-٢٨٠).

عرفها الحيلة:" مجموعة من الاجراءات والانشطة التي يختارها او يخطط لاتباعها الواحدة تلو الاخرى بشكل متسلسل مستعملا الامكانات المتاحة لمساعدة المتعلمين على تحقيق الأهداف المتوخاة (عطية، ٢٠٠٨، ١٥٠)

اجرائياً: يعرف الباحث الاستراتيجية اجرائياً:

انها مجموعة من الخطوات المنظمة والمتتابعة التي يتعلم فيها التلامذة (الصف الخامس الابتدائي) عينة البحث (المجموعة التجريبية) والتي تضم مجموعة من الأساليب، والوسائل والأنشطة ،والتقويم، إذ تنتقل من خطوة وموقف إلى آخر للوصول الى مخرجات تعليمية في ضوء الأهداف التي وضعها الباحث لسير إجراءات بحثه.

شريط الذكريات:

عرفها كل من :

عبد الباري بأنها: من الاستراتيجيات الفاعلة التي توفر للمتعلمين فرصة إعمال عقولهم في المفردات التي يتعلمونها، وممارسة عمليات التفكير في اثناء عملية تعلم المفردة، فضلاً عن تدريبهم على المناقشة، وتصنيف المفردات ،واستعمالها ضمن سياقات الاتصال (عبد الباري ٢٠١٠، ٣٣٩) ويعرفها الباحث اجرائياً بأنها:

إنها تسير على وفق مجموعة من أدوات يتم اتباعها كوسائل مساعدة للتلاميذ، إذ تمكنهم من استرجاع معلومات معينة وخطوات الا وهي:

- التفصيل: تستند هذه الخطوة إلى تفكيك المعلومات، وإعطاء التفاصيل حول الفكرة الواحدة، هذا يمكن فيه اعادة المخزون الفكري المعرفي لتذكير المعلومة المقصودة .
- التصور ويمكن ان يتوصل التلميذ الى الفكرة التي يطلبها المعلم منه عندما يريد زيادة مخزونه، فيصبح من الممكن استرجاع مواقف مشابهة وتذكرها لموقفه التعليمي الحالي.
- التذكر: يعد الجمع بين المرئي والمسموع المثلى للتذكر .
- العرض التجريبي: إشارة هذه الاستراتيجية إلى أهمية الاعادة ، والتكرار ، فكثرة تردد المعلومة على التلميذ والتطبيق العملي لها على الواقع يؤدي إلى ابقائها في الذهن، ويمكن الاحتفاظ بها مدة اطول.

التعبير لغةً:

عَبَرَ الكتاب أعبرهُ عبراً، إذا تدبرته في نفسك ولم ترفع به صوتك وعبرت الرؤيا تعبيراً: فَسَرتُها. وعبرت عن فلان ، اذا تكلمت عنه.

اللسان يُعبر عما في الضمير ، وتعبير الدراهم، وزنها جملة بعد التفاريق واستعبرت فلان فلاناً لرؤياي، أي: قصصتها عليه ويعبرها .(ابن منظور، ٢٠٠٤ ، ١٣)

اصطلاحاً: عرفه كل من:

الهاشمي بأنه:

" قدرة الإنسان على التحدث بطلاقة، وانسياب ،ووضوح او أن يكتب في قوة، ووضوح ودقة ،وحسن عرض عما يجول بفكه وخاطره وعما يدور بمشاعره وحساباته في تسلسل وتلازم ،وانسجام ،وترابط في الفكرة والأسلوب" (الضامن، ١٩٩٠ ، ١)

العزاوي بأنه: القدرة على أداء ما في عقولنا ونفوسنا من معاني ومشاعر بعبارات واضحة سليمة (العلي، ١٩٨٨ ،٢)

عبد القادر بأنه: "افصاح الانسان بلسانه أو قلمه عما في نفسه من أفكار واغراض" (عبد القادر ،١٩٦١ ،٢٩٨)

اجرائياً: هو ما يقدم التلاميذ (عينة البحث) من موضوعات تحريرية يعبرون عن مشاعرهم لموضوع مختار في الدرس بأسلوب صحيح ، وخال من الاغلاط اللغوية ،والاملائية والاسلوبية، فيه جودة السبك والصياغة المثلى.

الصف الخامس الابتدائي:

وهو الصف ما قبل الأخير من المرحلة الابتدائية المكونة من ست صفوف، والتي تعد التلميذ إلى المرحلة المتوسطة بعد تخرجه في الصف السادس الابتدائي ". (جمهورية العراق، وزارة التربية، ٢٠٠٨).

الفصل الثانـي

جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً: الجانب النظري

- **التعلم النشط**
- **استراتيجية شريط الذكريات**

ثانياً: دراسات سابقة

- **عرض الدراسات السابقة**
- **الموازنة الدراسات السابقة**

مفهوم التعلم النشط:

هناك مفاهيم كثيرة جدًا بصدد التعلم النشط ،وما هيته، ومن بين تلك المفاهيم التي تناولها (مايرز وجونز) إن التعلم النشط يعني أن تتيح للطلبة التحدث، والانتباه ،والقراءة والكتابة، والتخيل ،والتأمل العميق وذلك باستعمال التقنيات الحديثة والأساليب المتعددة في حل المشكلات التي تواجه الطالب، والمجموعات الصغيرة، والمحاكاة، ودراسة الحالة ، ولعب الأدوار وغيرها من الأنشطة التي تحفز الطلبة، ومن ثم تطبيقها في الواقع، أما في التعبير

فيمكنه أن يطلب من الطلبة كتابة الموضوع في ضوء ما جاء في مفهوم التعلم النشط، ويمكن أن يتضمن كتابة الموضوع من طريق الأنشطة،و لاسيما القراءة ،والبحث ،والاطلاع والمشاركة الفاعلة في الأنشطة الصفية واللاصفية ذلك الربط في موضوع التعبير ولا يكون دور المدرس هنا الا التوجيه والإرشاد نحو التوصل إلى تفاصيل الموضوع (كامل، ٢٠٠٧ ، ١١٧).

عناصر التعلم النشط:

- الحديث والإصغاء
- القراءة
- الكتابة
- التأمل والتفكير (سعادة، ٢٠٠٣ ،٥٦-٦١)

دور المعلم في التعلم النشط:

- ان يكون مديرا ومسيرا وموجها ومرشداً له
- وضع محددات داخل الصف والسير عليها
- تنوع الانشطة على وفق الموقف المراد تعليمه
- استعمال المشاركة وأساليب التدريس النشطة
- ارتباط التدريس ببيئة الطالب وخبراته السابقة
- يشجع الدافعية عند الطالب
- ينظر إلى التكامل في المواد الدراسية المتعددة (شاهين، ٢٠١٠ ،١٠٤)

دور التلميذ في التعلم النشط

يقبل التلميذ النصائح كافة من المعلم، ويعمل ضمن المجموعة علما انه مستقل بتفكيره، ويبحث لوحده عن مصادر المعرفة أينما كانت، ويتواصل بفاعلية، ويكون تفكيره تأملياً، إذ يمارس التحليل والتفكير في كيفية حل المشكلات التي تواجهه، ويضع لها الحلول الناجعة، ومن طريق التفكير ينتج المعرفة ويطورها، وفي ذلك تكون لديه الثقة ،والقدرة على التعامل بنجاح مع المشكلات المحيطة به، والمشاركة الحقيقية في الخبرات ،وتقدير قيمة تبادل الأفكار مع الأقران، ويحتم عليه أن يكون تفكيره ناقداً..... (المالكي، ٢٠٠٩ ،٣١)

- استراتيجية شريط الذكريات

تعد هذه الاستراتيجية ورقة تقويم مصورة ،إذ إنها تحتوي على فلم مصور بالأسود والأبيض، وتحتوي على مربعات وعادة ما تكون هذه المربعات فارغة ويتم إملاؤها للكتابة بداخلها، ويكتب التلاميذ بما يتذكرونه من الدرس، وشرحه وتحليله كاملاً ، وعلى شكل شرائح كاميرا، ولكل معلم أسلوب لتقديم هذه الاستراتيجية.

فوائد استراتيجية شريط الذكريات:

- إنها تتميز من بين الاستراتيجيات الأخرى بأنها تتسم بالتجديد، وإبعاد الملل عن التلاميذ
- ويظهر فيها التقويم النهائي بعيد كل البعد عن الروتين المعتاد.
- أسلوب التسميع والالقاء في الدرس، يبعد التلميذ من الرهبة في داخل الصف، وتعزيز قدراته التعليمية.
- يختلف تناول الاستراتيجية من معلم لآخر بحسب طبيعة المادة التي تدرس ويمكن أن يوظف تلك الاستراتيجية في التمهيد، ويسند ذلك بالدروس السابقة للموضوع الثاني
- يتم استذكار التلامذة للمادة المدروسة من طريق إظهار ورقة فارغة من شريط الذكريات ومحاولتهم أن يكتبوا ما يتذكرونه من معلومات على صور شرائح كاميرا.

(عطية، ٢٠١١ ، ٢٠٠)

خطوات الاستراتيجية:

- اعداد المعلم مجموعة من البطاقات المصورة للتقويم على شكل فلم
- تحتوي هذه البطاقات على مربعات فارغة مخصصة للكتابة فيها، وفي الوقت نفسه يقسم المعلم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة.
- ومن ثم يطلب المعلم من التلاميذ كتابة كل ما يتذكرونه من معلومات ما تم تعليمهم في السابق.
- ثم يمهل التلاميذ لبرهة من الوقت حتى ينتهوا من كتابة المعلومات .
- وبعد الانتهاء من ذلك يقوم المعلم نتاجات كل مجموعة، وفي ذلك يبعد المعلم الملل من الدرس عند التلاميذ .
- الموازنة بين الدراسات السابقة:

ت	اسم الباحث	سنة الدراسة	مكان الدراسة	هدف الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم العينة	جنس العينة	المادة الدراسية	اداة البحث	الوسائل الاحصائية	اهم النتائج
1	توفيق	2003	العراق	اثر التقارير القصيرة عند تدريس الادب والنصوص في الاداء التعبيري	اعدادية	72	ذكور	التعبير والادب والنصوص	سلسلة اختبارات بعدية	– الاختبار التائي –معامل ارتباط بيرسون –مربع كاي	تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة
2	الجميلي	2005	العراق	اثر الاستماع الناقد في تدريس مادة المطالعة في الاداء التعبيري والتفكير الناقد	اعدادية	60	اناث	التعبير الطالعة	اختار التعبير اختبار التفكير الناقد	الاختبار التائي معامل ارتباط بيرسون مربع كاي	تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في الاداء التعبيري والتفكير الناقد
3	عيسى	2010		اثر استراتيجية القبعات الست في الاداء التعبيري ومهارات مبعد المعرفية	معهد اعداد المعلمات	93	واناث	التعبير	سلسة اختبارات بعدية اختبارات ما بعد المعرفة	الاختبار التائي معامل ارتباط بيرسون مربع كاي	تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في الاداء التعبيري مهارات ما بعد المعرفية
4	الساعدي	2012		اثر استراتيجية جدار الكلمات في الاداء التعبيري	متوسطة	78	ذكور	التعبير	سلسة اختبارات بعدية	الاختبار التائي معامل ارتباط بيرسون مربع كاي	تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في الاداء التعبيري

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج التجريبي، والذي يراه مناسباً لتحقيق أهداف بحثه، وذلك؛ لأنه المنهج الملائم للبحث والتوصل إلى النتائج، والمقصود بالتجريبي (التغيير وملاحظة هذا التغيير، ويتضمن هذا المنهج الاجراءات الآتية:

أولاً: التصميم التجريبي

ويعني بالتغيير المتعمد والمضبوط لشروط محددة للواقع أو ظاهرة معينة التي عادة ما تكون موضوع الدراسة (عدس، ١٩٩٦ ،٨٢)، وإن التصميم التجريبي يرمي للتعرف على مجموعات البحث ،وكيفية اختيار الوسائل الاحصائية الملائمة له (منسي، ٢٠٠٠ ،٢٣٤)

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ،إذ إنه الملائم لظروف هذا البحث ومتغيراته ، وهو تصميم مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، واختبار بعدي، والشكل (١) يوضح ذلك

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث
التجريبية	استراتيجية شريط الذكريات	الأداء التعبيري	الاختبار البعدي
الضابطة	ــــــــــــــــــــــــ		

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

يقصد بالمجموعة التجريبية: التي تدرس التعبير باستراتيجية شريط الذكريات، أما المجموعة الضابطة : التي تدرس التعبير بالطريقة التقليدية، والمتغير التابع(الأداء التعبيري) المتغير الذي يقع فيه أثر المتغير المستقل، ويقاس بواسطة اختبار يعده الباحث لأغراض هذا البحث.

ثانياً مجتمع البحث وعينته

١. مجتمع البحث:

إن تحديد مجتمع البحث من بين خطوات المنهجية المهمة في البحوث النفسية التربوية، إذ تتوقف عليه اجراءات البحث ،وتصميمه، ونتائجه.(محمد، ٢٠١٢، ١٨٤) وقد حدد المجتمع بتلاميذ المرحلة الابتدائية والصف الخامس الابتدائي تحديدًا للمدارس الابتدائية الحكومية النهارية في مركز محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ ،إذ توزعت هذه المدارس بين مديريات التربية الست :

- مديرية تربية بغداد/ الرصافة الاولى
- مديرية تربية بغداد/ الرصافة الثانية
- مديرية تربية بغداد/الرصافة الثالثة

- مديرية تربية بغداد / الكرخ الاولى
- مديرية تربية بغداد / الكرخ الثانية
- مديرية تربية بغداد / الكرخ الثالثة

ب- عينة البحث:

بشكل لا عشوائي اختار الباحث مدرسة ابي ذر الغفاري فاطمة الزهراء الابتدائيتين ومن أسباب الاختيار المدرستين:

١- ابداء ادارة المدرسة التعاون مع الباحث وإجراءات بحثه.

٢- المتعاونون مع الباحث من المنطقة نفسها.[١]

٣-وجود أكثر من شعبة للصف الخامس الابتدائي في المدرستين .

قبل البدء بإجراءات التجربة زار الباحث المدرسة فوجد ان مدرسة ابي ذر الغفاري للذكور تضم أربع شعب للخامس الابتدائي، وبطريقة السحب العشوائي اختار شعبة ج لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة أ لتمثل المجموعة الضابطة في المدرسة نفسها، ، واتبع الأسلوب نفسه في اختيار المجموعة التجريبية للإناث مع شعبتي مدرسة فاطمة الزهراء للبنات ب لتمثل المجموعة التجريبية و ا لتمثل المجموعة الضابطة.

واستبعد الباحث الطلاب الراسبين البالغ عددهم ١٢ طالبا بواقع ٩ طلاب في شعبة ج و ٣ في شعبة ب، واستبعد كذلك طالبة واحدة راسبة في شعبة أ وبذلك أصبح العدد النهائي للتلاميذ ٩٤ تلميذا وتلميذة بواقع ٤٥ تلميذًا و٤٩ تلميذة ،وإن سبب استبعاد التلاميذ الراسبين لامتلاكهم خبرة سابقة في الموضوعات المقرر تدريسها في مدة التجربة، وهذه الخبرة قد تؤثر سلباً في نتائج البحث وإجراءاته. علما أن الباحث استبعد التلاميذ الراسبين من نتائج البحث فقط وتركهم في الصف حفاظًا على النظام المدرسي. الجدول (١)

جدول (١) تلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد التلاميذ		عدد الراسبين		عدد التلاميذ بعد الاستبعاد		المجموع النهائي لعينة البحث
التجريبية	تلاميذ	تلميذات	تلاميذ	تلميذات	تلاميذ	تلميذات	
	28	**26**	**9**	صفر	**19**	**26**	**45**
الضابطة	**29**	**24**	**3**	**1**	**26**	**23**	**49**
المجموع	**57**	**50**	**12**	**1**	**45**	**49**	**94**

[١] تعاون الباحث مع معلم مدرسة ابي ذر الغفاري وفاطمة الزهراء اختصاص طرائق تدريس اللغة العربية د. مرتوب موسى موزان لإكمال إجراءات التجربة ؛لأنه معلم فيها وكذلك والمعلمة نور الهدى محمد إحدى معلمات مدرسة فاطمة الزهراء الابتدائية.

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث

١- العمر الزمني للتلاميذ محسوباً بالشهور

٢- درجات الاختبار القلبي في المعلومات السابقة

٣- درجات اختبار القلبي لمادة التعبير

٤- درجات اختبار الذكاء:

جدول (٢) نتائج تكافؤ المجموعات

المتغير	المجموعة للجنسين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	221.5	8.562	94	1.507	2.000	غير دالة
	الضابطة	220.3	6.453				
درجات الاختبار القبلي للمعلومات السابقة	التجريبية	23.852	6.511		0.161		
	الضابطة	61.117	7.406				
درجات الاختبار القبلي لمادة التعبير	التجريبية	61.117	8.827		1.412		
	الضابطة	61.101	9.141				
درجات اختبار الذكاء	التجريبية	125. 7	8.552				
	الضابطة	122.4	6.426				

رابعًا : ضبط المتغيرات

زيادة على ما تقدم ذكره من مكافأة واجراءات احصائية بين مجموعتي هذا البحث حاول الباحث قد الإمكان تفادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجريبية، ومن ثم نتائجها، وفي ما يأتي هذه المتغيرات الدخيلة ،وكيفية ضبطها:

١- الفروق في اختيار العينة

٢- أداة الاختبار

٣- أثر إجراءات التجربة (سرية التجربة، ومدتها ، ومدرس المادة، وتوزيع الحصص، وبناية المدرستين.

خامسًا: المادة العلمية:

حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس في اثناء التجربة بخمسة موضوعات من المادة التعبيرية المقرر تدريسها للعام الدراسي ٢٠٢٠- ٢٠٢١ لتلاميذ المرحلة الابتدائية (الصف الخامس الابتدائي).

سادسا: إعداد الخطط

الخطط التدريسية هي الإطار العام ،ودليل عمل يتضمن أًهداف الدرس، ومجمل النشاطات والفعاليات التي يمارسها المعلم والتلاميذ من أجل تنفيذ أهداف البحث واجراءاته (الآلوسي ٢٠٠٢ ، ١٧)

إذ وضع الباحث خططا تدريسية في ضوء الموضوعات المقرر تدريسها وبحسب استراتيجية شريط الذكريات بالنسبة لتلاميذ المجموعتين التجريبيتين الذكور والاناث، وقد عرض الباحث انموذجا من هذه الخطط المعدة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، وفي ضوء ملحوظاتهم أجريت بعض التغيرات .

سابعاً: أداة الاختبار

استعمل الباحث أداة لقياس مستوى تلاميذ مجموعتي البحث في الأداء التعبيري لتبين تحقيق المادة، وهي سلسلة من الاختبارات البعدية بعد كل موضوع يكتب من موضوعات التجربة والذي كتب على وفق عناصر الموضوع التي وضحت مسبقا في درس التعبير والتي اختارها الخبراء في موضوعات تحديد المادة.

ثامنا: تطبيق التجربة

قد شرع الباحث بتطبيق تجربته على تلاميذ مجموعات البحث في مدرسة فاطمة الزهراء ومدرسة ابي ذر الغفاري الابتدائيتين في يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢١/١٠/٢٤ ولغاية يوم الخميس الموافق ٣٠/١٢/ ٢٠٢١.

تاسعاً: محكات التصحيح

اعتمد الباحث محكات تصحيح جاهزة؛ وذلك لتصحيح ما كتبه التلاميذ في الموضوعات التعبيرية لمجموعات البحث التجريبية والضابطة لتكون مقياس ادائهم التعبيري، ويعد ذلك للوصول الى نتائج دقيقة وواضحة، وللحد من تدخل ذاتية المصحح في تصحيح الموضوعات، والمحكات التي اتبعها الباحث (محكات تصحيح الهاشمي) التي بنيت عام ١٩٩٤. واتفق الباحث مع تلاميذ المجموعتين التجريبيتين والضابطتين قبل كتابة الموضوع الاول على رموز معينة منها (م) الخطأ الإملائي، و(ن) الخطأ النحوي، و(خ) خطأ الخط (غ) خطأ الفكرة، و(ك) الخطأ الأسلوب، و (ك) الخطأ علامات الترقيم ،و(ل) الخطأ اللغوي

و(ع) الخطأ، عامي و(ط) الخطأ علمي. وتتحقق الافادة للتلميذ بعد التصحيح في إعادة الدفاتر لهم ومعرفة الخطأ عند كل تلميذ.

عاشرا: ثبات التصحيح:

لاستخراج ثبات التصحيح اختار الباحث مجموعة عشوائياً من دفاتر التلاميذ وعددهم (٣٠) تلميذًا من عينة البحث على وفق المحكات المتفق عليها معهم. استخرج الباحث نوعين من الاتفاق هما:

الاتفاق عبر الزمن والاتفاق مع مصحح آخر ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الارتباط بين محاولتي الباحث عبر الزمن ٠.٨٣ ،وكانت المدة بين المحاولتين ١٤ يوماً وهي مدة مناسبة للمحاولة. أما معامل ارتباط بين الباحث والمصحح الآخر ،إذ إنه مدرب* مسبقاً على التصحيح بحسب المحكات المعتمدة فكانت (٠.٨٥) ويعد ذلك معامل ارتباط عالٍ.

الحادية عشر: الوسائل الاحصائية *:* استعمل الباحث برنامج الحزمة الاحصائية SPSS

الفصل الرابع

نتائج البحث، وتفسيرها، والمقترحات، والتوصيات

أولا عرض النتائج

بعد تطبيق الاختبارات المتكررة على مجموعات عينة البحث وبعد التصحيح يمكن عرض نتائج البحث، وتفسيرها، واستنتاجاتها، والتوصيات ،والمقترحات التي يمكن للباحث وضعها في ضوء تلك النتائج:

الفرضية الأولى: بعد تصحيح اختبارات التلاميذ حلل البحث احصائيا باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين توصل إلى أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (٤٠.٦٦٦) درجة في حين بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (٣.٨٧٥) درجة وكانت القيمة التائية المحسوبة ٣.١٧٢ درجة والقيمة الجدولية ١.٩٩ عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وبدرجة حرية ٩٢ لمصلحة المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية شريط الذكريات والجدول ٣ يوضح ذلك؛ لذا ترفض الفرضية الصفرية الاولى.

جدول (٣) يوضح المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والتباين، ودرجة الحرية، والقيمة التائية المحسوبة والجدولية، ومستوى الدلالة لتلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد تلامذة العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	**45**	**40.666**	**6.716**	**45.111**	**92**	**3.172**	**1.99**	**0.05**
الضابطة	**49**	**35.857**	**5.276**	**27.836**				

الفرضية الثانية: بعد تصحيح اختبارات التلاميذ حلل البحث إحصائيا باستعمال الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين توصل إلى أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ(٣٧.٤٦١) درجة في حين بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (٣٥.٠٤٣) درجة وكانت القيمة التائية المحسوبة ٢.٤٢ درجة والقيمة الجدولية ٢.٤١ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٤٧ لمصلحة المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية شريط الذكريات والجدول ٤ يوضح ذلك؛ لذا ترفض الفرضية الصفرية الاولى.

جدول (٤) يوضح المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والتباين، ودرجة الحرية، والقيمة التائية المحسوبة والجدولية، ومستوى الدلالة لتلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد تلاميذ العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	**26**	**37.461**	**5.825**	**33.94**	**47**	**2.42**	**2.41**	**0.05**
الضابطة	**23**	**35.043**	**5.465**	**29.867**				

الفرضية الثالثة: بعد تصحيح اختبارات التلميذات حلل البحث احصائيا باستعمال الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين توصل إلى أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (٤٥.١٥٢) درجة في حين بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (٣٦.٥٧٦) درجة وكانت القيمة التائية المحسوبة ٤.١ درجة ،والقيمة الجدولية ٢.٤٢٣ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وبدرجة حرية ٤٣ لمصلحة المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية شريط الذكريات، والجدول ٥ يوضح ذلك؛ لذا ترفض الفرضية الصفرية الاولى.

جدول (٥) يوضح المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والتباين، ودرجة الحرية، والقيمة التائية المحسوبة والجدولية، ومستوى الدلالة لتلميذات المجموعة التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد تلاميذ العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	**19**	**45.152**	**5.206**	**27.102**	**43**	**4.1**	**2.423**	**0.05**
الضابطة	**26**	**36.576**	**4.493**	**24.936**				

الفرضية الرابعة: بعد تصحيح الاختبارات حلل البحث إحصائيا باستعمال الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين توصل إلى أن متوسط درجات المجموعة التجريبية (بنين) بلغ(٣٧.٤٦١) درجة في حين بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية بنات (٤٥.٠٥٢) درجة، وكانت القيمة التائية المحسوبة ٤.٥٣٩ درجة ،والقيمة الجدولية ٢.٤٢٣

عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وبدرجة حرية ٤٣ لمصلحة التلميذات ،والجدول ٦ يوضح ذلك؛ لذا ترفض الفرضية الصفرية الاولى.

جدول (٦) يوضح المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والتباين ،ودرجة الحرية ،والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ،ومستوى الدلالة لتلاميذ المجموعتين التجريبيتين

المجموعة	عدد تلاميذ العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية اناث	**26**	**37.461**	**5.825**	**33.94**	**43**	**4.539**	**2.423**	**0.05**
التجريبيـــة ذكور	**19**	**45.052**	**5.206**	**27.102**				

أولا: تفسير النتائج:

على وفق النتائج التي عُرضت ظهر تفوق المجموعة التجريبية للتلاميذ على اقرانهم من المجموعة الضابطة الذين يدرسون باستراتيجية شريط الذكريات ،و تفوق المجموعة التجريبية للتلميذات على المجموعة الضابطة اللائي يدرسن باستراتيجية شريط الذكريات كذلك، وتفوق المجموعة التجريبية للتلميذات على المجموعة التجريبية للتلاميذ، وهذا كله يدل على أثر استراتيجية شريط الذكريات في المجموعتين التجريبيتين الاناث والذكور واثبتت فاعليتها والسبب يعود إلى:

١- زيادة مجموعتي البحث التجريبيتين على معرفتهم والقيام بمهام بأنفسهم مما يجعل التعلم فاعلا .

٢- شجعت عينة البحث على التنافس واعتماد أنفسهم في كتابة الموضوعات

٣- شجعت العمل الجماعي لعينتي البحث.

٤- استعمال استراتيجية شريط الذكريات ساهم في قبول الأفكار التي قدمها التلاميذ عينة البحث ،وتطوير كفاءتهم اللغوية ،والقدرة على انتاج عدد من المفردات ؛لتحقيق مطلب معين من اللفظ والمعنى.

ثانيا: الاستنتاجات: على وفق النتائج التي توصل إليها الباحث يمكن استنتاج ما يأتي:

١- إن استراتيجية شريط الذكريات فاعلة في رفع مستوى الأداء التعبيري لعينتي البحث التجريبيتين لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

٢- تفاعل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي مع درس التعبير باستعمال استراتيجية شريط الذكريات.

٣- إن استراتيجية شريط الذكريات تجعل التلاميذ محورًا اساسًا في عملية التعلم .

٤- إن استراتيجية شريط الذكريات لها الفاعلية الكبيرة في توسيع أفكار التلاميذ فضلا عن تبادل المعلومات الحسنة بينهم.

رابعًا: التوصيات على وفق النتائج التي توصل إليها الباحث في بحثه يوصي ب:

١- اعتماد استراتيجية شريط الذكريات في تدريس مادة التعبير

٢- لا بد من اهتمام المعلمين بمادة التعبير وعدم استثمارها بدروس اخرى.

٣- فتح دورات تأهيلية للمعلمين ،وتطويرهم ،وتدريبهم على الاستراتيجيات الفاعلة في التدريس ،ورفع مستوى تفكير تلاميذهم

خامسًا: المقترحات استكمالا لما توصل إليه الباحث يقترح اجراء دراسات ترمي تعرف أثر استراتيجية شريط الذكريات في:

١- مراحل وصفوف دراسية أخرى وعلى وفق متغير الجنس والمرحلة.

٢- متغيرات اخرى (الفهم القرائي، ومهارات القراءة الناقدة، والنصوص الأدبية(

المصادر

- **القرآن الكريم**

١- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم،٢٠٠٤ لسان العرب، ط٤، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت.
٢- ابو جادو، صالح محمد علي، ونوفل محمد بكر، ٢٠٠٧، التعليم الفكري، النظرية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٣- احمد، محمد عبد القادر، ١٩٨٦، طرائق تعلم اللغة العربية،ط٥،مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
٤- الالوسي، صائب، و طلال الزوبعي، ٢٠٠٢، التدريس الابداعي، دار المنهل، عمان الاردن.
٥- الجبوري، عمران جاسم، والسلطاني حمزة هاشم،٢٠١٣،المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق،
٦- جمهورية العراق، وزارة التربية، ١٩٨٨، نظام المدارس الابتدائية وثيقة ٢ المعدل، مطبعة وزارة التربية، بغداد.
٧- الحيلة، محمد محمود، ٢٠٠٨، تصميم التعليم نظرية وممارسة، ط٤،دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٨- دوتراس، ١٩٧١، روبير، واخرون، التربية والتعليم، ترجمة جمال نشابة واخرون، مطبعة دار الخليل، بيروت، لبنان.
٩- الركابي، جودت، ١٩٧٣، طرائق تدريس اللغة العربية ، دار الفكر العربي، دمشق، سوريا.
١٠- زيتون ، حسن حسين،١٩٩٩، تصميم التدريس، رؤية منظومة، عالم الكتب، القاهرة .
١١- سعادة، جودة احمد،٢٠٠٣، تدريس مهارات التفكير، دار الشروق للطباعة والنشر، عمان.
١٢- السيد، محمد احمد،١٩٨٠، الموجز في طرائق اللغة العربية ولآدابها، ج١، ط١،دار العودة ، بيروت.
١٣- شاهين، عبد الحميد حسن،٢٠١٠، استراتيجيات التدريس المتقدمة، كلية التربية، جامعة الاسكندرية، مصر.
١٤- الضامن، حاتم صالح، ١٩٩٠، فقه اللغة، دار الحمة للطباعة، بغداد، .
١٥- ظافر، محمد اسماعيل، ويوسف الحمادي، ١٩٨٤، تدريس اللغة العربية، دار المريخ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.
١٦- عبد الباري، ماهر شعبان ٢٠١٠استراتيجيات فهم المقروء اسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، ط١، دار الميسرة، عمان ، الاردن .
١٧- عبد القادر، حامد، ١٩٦١، النهج الحديث في اصول التربية وطرائق التدريس، ج٢،ط٢، مطبعة النهضة العربية، القاهرة.
١٨- عدس، عبد الرحمن، واخرون، ١٩٩٦، علم النفس التربوي، ط٢، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، الاردن.
١٩- عطية، محسن علي، ٢٠٠٨، مهارات الاتصال اللغوي تعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢٠- العلي، فيصل حسين، ١٩٩٨، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، دار الثقافة، عمان.
٢١- المالكي، عبد الله ،٢٠٠٩، برنامج تدريبي مقترح على اكساب معلمي الرياضات بعض مهارات التعليم، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ام القرى.
٢٢- محمد، عاطف فضل، ٢٠١٢، التحرير الكتابي والوظيفي والابداعي، دار الميسرة، ط١ عمان.
٢٣- منسي، محمد عبد الحليم، ٢٠٠٠ ، مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية، دار المعرفة الجامعية، الجامعة الاسكندرية